المثل السائر

وكذلك قوله .

(فَقُلْ لأَبي الْعَبّاسِ إنْ كُنْتُ مُذْنِباً ... فَأَنْتَ أَحَقّ النّاسِ بِالأَخْذِ بِالْفَضْلِ) .

(فَلاَ تَجْحَدُونِي وُدّ عِشْرِينَ حِجّةً ... وَلاَ تُفْسَدُوا مَا كَانَ مِنْكُمْ مِنَ الْفَضْلِ) .

وعلى هذا النهج ورد قول البحتري .

(إذَا الْعَيْنُ رَاحَتْ وَهْيَ عَيْن عَلَى الْهَوى ... فَلَيْسَ بِسِرٍ مَا تُسِرّ الأَضَالِعُ) .

فالعين الجاسوس والعين معروفة .

وكذلك ورد قول بعضهم .

(وَتَرَى سَوَابِقَ دَمْعِهَا فَتَوَاكَفَتْ ... سَاق تجاوب فَوْقَ سَاقٍ سَاقَا) .

فالساق ساق الشجرة والساق القمري من الطيور .

وعلى هذا الأسلوب جاء قول بعض المتأخرين وهو الشاعر المعروف بالمعري في قصيدة قصد بها التجنيس في كثير من أبياتها فمن ذلك ما أورده في مطلعها .

(لَوْ زَارَنَا طَيْفُ ذَاتِ الْخَالِ أحْيَانَا ... وَنَحْنُ فِي حُفَرِ الأَجْدَاثِ أَحْيَانَا) .

ثم قال في أبياتها .

(تَقُولُ أنْتَ امْرُؤٌ جَافٍ مُغَالَطَةً ... فَقُلْتُ لاَ هَوّ مَتْ أجْفانُ أجْفَانَا) .

وكذا قال في آخرها .

(لَمْ يَبْقَ غَيْرُكَ إنْسَاناً يُلاَذُ بِهِ ... فَلاَ بَرْحَتَ لِعَيْنٍ الدّهْرِ إنْسَانَاً)